بعد أن كتبت رسالة إخبارية الشهر الماضي حول كيفية اختلاف آراء خبراء الاقتصاد عن آراء الناس العاديين، تلقيت رسائل بريد إلكتروني حول تأثير «إذا كان خبراء الاقتصاد أذكياء لهذا الحد، فإن التفسيرات المحتملة تبدو مثيرة للاهتمام، وأحياناً تكون عميقة نوعاً ما.1 ـ لا يحاول خبراء الاقتصاد أن يكونوا أثرياء، لكن كثيرين منهم يتجه للعمل في المؤسسات الحكومية والتعليم العالي. هذا على الرغم من أن كثيرين لا يتجهون إلى مثل هذه الوظائف ما داموا يطمحون إلى ثروات هائلة.فوفقاً لمكتب إحصاءات العمل، بلغ متوسط الأجور السنوية لخبراء الاقتصاد في مايو (أيار) 2021 نحو 105630 دولاراً. وهذا أقل من متوسط الأجر الذي يتقاضاه علماء الفلك والمهندسون النوويون وخبراء قياس الجرعات الطبية وفنانو الماكياج المسرحي والأدائي.لا أحد يسأل الرهبان لماذا هم ليسوا أغنياء، لأنه من المفهوم أن الثراء ليس طموحهم. هناك نكتة في موقع «Quora» عن مجموعة من المصرفيين الاستثماريين الذين يسألون أستاذ الاقتصاد؛ لماذا هو ليس ثرياً إذا كان بهذا الذكاء؟ وكان جوابه بالمثل؛ لماذا ليسوا أذكياء إذا كانوا بالغي الثراء؟2 ـ خبراء الاقتصاد بارعون في علم الاقتصاد، وتعلم القليل من الاقتصاد مفيد لكثير من الوظائف المربحة، من الإدارة إلى الأعمال المصرفية. وكينيث غريفين، وإيلون ماسك من الملياردريرات الحاصلين على درجة البكالوريوس أو الماجستير في الاقتصاد.الخطأ هو أن تحب هذا المجال كثيراً لدرجة أنك تحصل على الدكتوراه، وتصبح باحثاً ما بعد الدكتوراه أو أستاذاً مساعداً. الشيء نفسه ينطبق على العلوم الصعبة. في كتابه «My Life as a Quantity»، كتب الفيزيائي النظري إيمانويل ديرمان أنه لم يبدأ في جني أموال حقيقية، حتى أدرك أنه لن يكون عالماً فيزيائياً مشهوراً على الإطلاق، وذهب للعمل في «وول ستريت»؛ حيث كان الطلب على مهاراته في الرياضيات كبيراً.3 ـ خبراء الاقتصاد ليسوا أذكياء في الواقع. حيث أعتقد أن خبراء الاقتصاد أذكياء. لكن البعض ـ وليس الجيد منهم ـ يمكن أن يتعرض للخداع.هم بالفعل ملمون بتخصصاتهم الفرعية جيداً، ولكنهم ضعفاء في تخصصاتهم الفرعية الأخرى، هؤلاء الخبراء الاقتصاديون لديهم خبرة تقنية،4 ـ خبراء الاقتصاد مقيدون بـ«فرضية السوق الفعالة». وهناك نكتة عن رجل اقتصاد شاب ينحني لالتقاط ورقة نقدية فئة 20 دولاراً رآها على الرصيف. طلب منه زميله الأكبر سناً ألا يزعج نفسه، لأنه إذا كانت هذه بالفعل ورقة نقدية بقيمة 20 دولاراً، إن التفاني في فرضية الأسواق الفعالة، التي تفترض أن الأسعار تعكس جميع المعلومات المتاحة، يثني الاقتصاديين عن محاولة التغلب على السوق،5 ـ يعتقد خبراء الاقتصاد أنهم قادرون على التغلب على السوق، وخير مثال على ذلك هو «Long – Term Capital Management»، وهو صندوق تحوط مُعلن يضم اثنين من الحائزين على جائزة نوبل في الاقتصاد، وقد انهار الصندوق بطريقة مذهلة في عام 1998. كتبت ديردري مكلوسكي، الخبيرة الاقتصادية التي ألّفت كتاباً في عام 1990 بعنوان «إذا كنت ذكياً جداً. تفيد بأنها عندما كانت في جامعة شيكاغو في سبعينات القرن الماضي، كان كبار أعضاء هيئة التدريس يتكهنون في سوق السندات.أخبرها ميلتون فريدمان أن أسعار الفائدة لا بد أن تنخفض. وكتبت: «كان هذا عندما كانت أسعار الفائدة عند حدود 6 في المائة. ارتفعت في الواقع إلى 10 في المائة بعد فترة وجيزة. وفقد خبراء الاقتصاد الحكيمون أموالهم». على الرغم من حصوله على درجة الماجستير في العلوم في الاقتصاد من جامعة كولومبيا في عام 1951، لمحاور قناة «CNBC» في عام 2016: «أنا لا أعير أي اهتمام لما يقوله خبراء الاقتصاد بصراحة»، مضيفاً: «لديك كل هؤلاء الخبراء الذين يملكون 160 درجة بمقياس الذكاء ممن أمضوا حياتهم في دراستها. هل يمكنك اعتباري خبيراً اقتصادياً فاحش الثراء كسب المال من الأوراق المالية؟».قال بافيت إن الخبير الاقتصادي البريطاني العظيم جون مايناردكينز فشل مراراً وتكراراً كمستثمر عندما حاول استخدام دورة الائتمان للتنبؤ بما ستفعله الشركات، ونجح عندما تخلى عن ذلك، و«استقر على الشراء بسعر زهيد»،بافيت على حق في أن علم الاقتصاد ليس طريقة مثالية لكسب المال كمستثمر. فهذا ليس الغرض الذي خلق علم الاقتصاد من أجله. ولذلك دع خبراء الاقتصاد يتفرغون لعلم الاقتصاد.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي